الوفا
بأحوال المصطفى

للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي

٥١٠ - ٥٩٧ هـ

صححه ونسقه وعلق عليه

محمد زهري النجار

من علماء الأزهر الشريف

الجزء الأول

يطلب من

المؤسسة السعيدية بالرياض

شارع الخزان ، بناية أحمد حمد القصيبي وإخوانه

هاتف ٢٥٥٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشر (*)

اللهم لك الحمد على حلمك بعد علمك ، ولك الحمد على عفوك بعد قدرتك ، ولك الحمد حتى ترضى ، ولك الحمد إذا رضيت ، ولك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك .

ونصلى ونسلم على خاتم رسلك ، سيدنا ونبينا محمد ، وعلى آله وأصحابه الطاهرين ، الذين اقتفوا سيرته العطرة ، وسنته المطهرة ، علماً وعملاً .

وبعد فلما رأيت الإقبال الكبير من الجمهور العظيم على إحياء سيرة المصطفى ، عليه من الله أفضل الصلاة وأتم التسليم ، سارعت بإعادة طبعة كتاب (الوفا بأحوال المصطفى) لصاحب القلم السيال « الشيخ جمال الدين ، عبد الرحمن بن الجوزى » رحمه الله .

وقد شارك فى تصحيح هذا الكتاب ، والتعليق عليه صديقنا السلفى ، فضيلة الشيخ محمد زهرى النجار .

كما أننا اخترنا لهذا الكتاب ، ما يكمل جماله ، فى جودة الورق ، وجمال الحرف ، وإتقان المطبعة وإنجازها .

كما نرجو من الله العلى القدير ، أن يعيننا على إعادة طبعة كتاب « نهاية الإيجاز فى سيرة ساكن الحجاز » لمؤلفه رفاعة الطهطاوى ؟

(*) الناشر : فهد بن عبد العزيز السعيد صاحب المؤسسة السعيدية بالرياض هاتف ٢٥٥٦١ ش الخزان بناية أحمد حمد القصيبى وإخوانه .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المصحح

الحمد لله القائل : (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيرًا) .

والصلاة والسلام على سيد الخلق ، والهادى إلى الحق ، محمد بن عبد الله ، وعلى آله وأصحابه ، الذين بذلوا أنفسهم وكل نفيس لديهم ، فى سبيل نصرة هذا الدين القويم .

وبعد ، فمعلوم لدى كل عاقل ، أن كل علم يشرف بشرف موضوعه .

وما خلق الله الإنس والجن إلا ليتزودوا من دنياهم بالأعمال الصالحة لحياتهم الخالدة ، كيلا يروا أعمالهم حسرات عليهم ، ويقول أحدهم متحسراً « يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي » .

ولا تتحقق السلامة من الاصطلاء بغضب الله ، نار الله الموقدة ، إلا بالعمل ، ولا يصح العمل إلا بترسم خطوات سيد المرشدين محمد صلى الله عليه وسلم ، والتعرُّف بسيرته العطرة .

والكتاب الذى بين يديك أيها القارىء الكريم ، قد ضم بين دُفَّتَيْهِ خلاصةً طيبة من سيرة سيد الأنبياء وصفوة الأصفياء .

ألفه إمام نابِهُ الذكر ، ووعاء من أوعية العلم فى شتى أنواعه .

قدّمه للناس عامة ، وللمسلمين خاصة ، ليتعرفوا سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من مختلف النواحى .

ولا أريد أن أستقصى تلك النواحى بل أترك ذلك لك أيها القارئ .

وخلاصة ما أصف به هذا الكتاب ، أنه كروضة حوت من جميع الثمار وأنواع الورود والأزهار .

فزائرها أشبه بالطيور التى تنتقل من شجرة إلى شجرة ، ومن فَنَنٍ إلى فنن ، وقد انطلقت حناجرها بأطرب الأغاريد وأعذب الألحان .

وكذلك من يقرأ هذا الكتاب ، ويتنقل فى رياضه .

بينما يجد نفسه أمام التعرُّف بصفة النبى خَلْقًا ، إذا هو ينتقل إلى التعرُّف إلى صفة أخلاقه التى لا تُدَانَى ، فضلا عن أن تُسَامَى ، حتى استوى على عرش قلوب قومه ، فكان أعز إنسان فى نفوسهم .

ثم ينتقل إلى بدء النبوة وما سبقه من الإرهاصات ، وإلى القيام بالدعوة ومراحلها ، وإلى صموده أمام تلك الصعاب والعقبات الكأداء ، التى اعترضت دعوته ، ثم إلى هجرته ومؤاخاته بين المهاجرين والأنصار وقيامه بالجهاد ، والمعاملة الحسنة للأسرى ، وكيفية عشرته لأصحابه ولأزواجه .

فتنتهى رحلة القارئ من تلك الرياض ، وقد امتلأ معرفةً بأحوال المصطفى علماً وعملا ، وتعظيماً لقدره .

عملنا فى هذا الكتاب

قرأت الكتاب بتمعن وعلى مكث . فعمدت إلى الأخطاء المطبعية فصححتها ، وإلى الآيات القرآنية فضبطتها بالشكل الكامل وخرَّجتها ، وكذلك الأبيات الشعرية .

ثم تتبعت المفردات اللغوية فى النثر والنظم ، فأوضحت معانيها ، وذلك استجابة لطلب بعض أفاضل العلماء .

وقد بذلت جهداً فى ذلك يقدره من يعانى مثل هذا العمل .

ونسقته تنسيقاً يجمل فى عيون القراء ، وأخرجته إخراجاً ، أرجو أن يكون فى أبهى حلة وأجمل منظر .

وعمـدت إلى التعريف بالمؤلف فأثبتُّه كما حرره أخونا الفاضل الدكتور مصطفى عبـد الواحد ، اعترافاً بمجهوده ، وكراهيه منى لهضم حق الغير والسَّطْوِ على عمله .

واقتصرت من مقدمته على ما يخص ترجمة المؤلف .

التعريف بالمؤلف(١)

أما المؤلف فهو(٢) أبو الفرج عبد الرحمن بن أبى الحسن على بن محمد ، ابن على بن عبد الله ابن حُمَّادى ، بن أحمد بن محمـد بن جعفر الجوزى القرشى التيمى البكرى البغدادى ، الفقيه الحنبلى الواعظ الملقب جمال الدين الحافظ .

---

(١) ترجمته فى شذرات الذهب ٤/٣٢٩ ووفيات الأعيان ٢/٣٢١ وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٥ ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزى .

والجوْزى نسبة إلى فَرْضة الجوز ـ كما يقول ابن خِلّكان ـ أو إلى محلة الجوز بالبصرة ـ كما يقول ابن العماد .

ولد سنة عشر أو ثمان وخمسمائة ـ ومات سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

نشأ يتيماً ، فمات أبوه وله ثلاث سنين ، فربّتْه عمته .

قال عن نفسه(١) : « فإن أبى مات وأنا لا أَعْقل ، والأم لم تلتفت إلىّ » .

فلما ترعرع حمَلتْه عمته إلى مسجد أبى الفضل ابن ناصر ، وهو خاله ، فاعتنى به وأَسْمعه الحديث ، وحفظ القرآن ، وقرأه على جماعة من القراء ، بالروايات .

وقد نشأ شغوفاً بالمعرفة ، محباً للطلب ، فسمع الكثير ، ونظر فى جميع الفنون . كما قال :

« فركز فى طبعى حب العلم ، وما زال يوقعنى على المهم فالمهم ، ويحملنى إلى من يحملنى على الأصوب ، حتى قوّم أمرى » .

وقد كان لابن الجوزى شيوخ كثيرون يبلغون سبعة وثمانين شيخاً .

منهم ابن ناصر ، وهو كثير النقل عنه ، وعلى بن عبد الواحد الدِّينَورى .

وابن الحُصَين ، وأبو عبد الله البارع ، وأبو الوقت السجزى .

وكان معظِّماً لأبى الوفا بن عقيل متابعاً لأكثر ما يجده من كلامه .

وقد بلغ ابن الجوزى منزلة عالية فى الحديث وصناعة الوعظ .

أما الحديث ، فقد اشتهر به ، ولقب فيه بالحافظ ، وصنف فيه الكثير ، وبلغ من وثوقه بنفسه فيه أن قال :

---

(١) عبارات المؤلف فى الحديث عن نفسه منقولة عن كتابه صيد الخاطر فى مواضع متفرقة .

« ولا يكاد يُذكر لى حديث ، إلا ويمكننى أن أقول : صحيح ، أو حسن ، أو محال » .

وهذا القول ليس غروراً ولا ادعاء ، ولكنه قول من يعرف قدر نفسه ويحيط بموهبته .

والحق أن ابن الجوزى أخلص للحديث كثيراً ، وبذل الكثير فى سبيل بلوغ المرتبة العالية فيه .

ويحدثنا عن ذلك فيقول :

« كنت فى زمان الصبا آخذ معى أرغفة يابسة ، فأخرج فى طلب الحديث وأقعد على نهر عيسى فلا أقدر على أكلها إلا عند المساء .

فكلما أكلت لقمة شربت عليها ، وعين همتى ، لا ترى إلا لذة تحصيل العلم .

فأثَّر ذلك عندى أنى عُرفت بكثرة سماعى لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم وأحواله ، وآدابه ، وأحوال الصحابة وتابعيهم » .

ويذكر ابن خِلّكان فى ذلك أنه قد جمعت بُراية أقلامه التى كتب بها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحصل منها شىء كثير ، وأوصى أن يسخن بها الماء الذى يغسل به بعد موته ، ففُعل ذلك ، فكفَتْ وفضل منها !

وأما الوعظ ، فقد اتجه إليه ابن الجوزى منذ نشأته ، فوعظ من صغره ، وفاق فيه الأقران ، ونشأت له فى ذلك ملكة عجيبة ، وبديهة حاضرة ، وتاب على يديه الآلاف وحضر مجالسه الخلفاء والوزراء .

ويقول ابن الجوزى :

« ولقد تاب على يدى فى مجالس الذِّكر ، أكثر من مائتى ألف ، وأسلم

على يدىَّ أكثر من مائتى نفس ، وكم سالت عينُ متجبِّر بوعظى لم تكن تَسيل » .

وكان مجلسه يقدَّر فى بعض الأحيان بمائة ألف ، وحضر مجلسه الخليفة المستضىء ، مرات من وراء السِّتر .

ومع اشتهار ابن الجوزى بالحديث والوعظ ، فقد تبحَّر فى غيرهما وشارك فى ألوان الثقافة الأخرى ، فبرع فى علوم مختلفة ، وحاز مكانةً فى أكثر من ميدان وطلب من كل فن ما أطاق . .

يقول عن نفسه : « إنى رجل حُبِّب إلىَّ العلم من زمن الطفولة ، فتشاغلتُ به ، ثم لم يحبَّب إلىَّ فن واحد منه ، بل فنونه كلها ، ثم لا تقتصر همتى فى فن على بعضه ، بل أروم استقصاءه » .

وقد جنَى ابن الجوزى من تحصيله الكثير ثمرة فائقة ، سمَتْ به إلى مكانة مرموقة فى ميدان الثقافة الإسلامية وأحلَّتْهُ منزلة باهرة ، حتى ليقول عن نفسه « وما نِلْته من معرفة العلم لا يقاوَم ! » .

وليس ذلك ادعاءا ولا تعالما من ابن الجوزى ، فآثاره المتعددة تدلُّ على المدى البعيد الذى سار فيه ، فى تحصيله ودراسته .

فهذه كتبه فى التاريخ ، لا تقل مكانة عن المصادر الموثوق بها المعول عليها .

وأشهرها : « المنتظم فى تاريخ الأمم » .

وكتبه فى علوم اللغة مثل « تذكرة الأريب » فى اللغة ، و « الوجوه والنظائر » ، و « تقويم اللسان » ، و « المقيم المقعد » فى دقائق العربية ، تدل على مشاركته فى ذلك الميدان الذى لم يكن لواعظ محدث مثله ، أن يتسع اهتمامه به إلى ذلك الحد ، إلى جانب مراجعه فى التفسير ، وعلوم القرآن التى فُقد أكثرها ـ وغير ذلك من علوم الفقه ، ونقد الفكر الإسلامى . .

فإذا تجاوزنا النطاق العلمى إلى النطاق الاجتماعى والسياسى فإننا نجد لابن الجوزى موقفاً متميزاً فى صلته بعصره وموقفه من المجتمع الذى كان يعيش فيه . .

فمن جهة لم يكن ابن الجوزى من وعاظ السلاطين أو حاشية الملوك الذين تُستكمل بهم زينة الملك أو يملأون حيزاً حُدِّد لهم وأريد ألا يتجاوزه . .

بل كان الرجل ذا شخصية فذة ، عرف مكانه من عصره وبيئته ، فانطلق يجاهد بسلاحه الذى يمتلك ، وهو الوعظ والكتابة ـ وتجافى ، بنفسه ، عن ظل السلطان ، ونجا من المداهنة فى قوله أو الرياء بعلمه ، ومن هنا استطاع أن يستعلن بكلمة الحق وأن يعرف الإصرار على الرأى والحدّة فى الإقناع . .

وتلمح خطته فى الإصلاح ومنهجه فى الثورة على المفاسد فى كتابه « تلبيس إبليس » الذى حدد فيه موقفه من الفكر والسلوك فى عصره . .

وفى هذا الكتاب يختص شذوذَ المتصوّفة ومخالفاتهم للشريعة بجانب كبير ، وقد اشتهر ابن الجوزى بعدائه لمبتدعات الصوفية وإنكاره لكل ما يخرج عن حدود النقل الصحيح . .

وهو بهذا سُنِّىٌّ سلفى ، لا يرتبط بمذهب يحمله التعصب على نصرته ولا يأوِى إلى رأى يذود عنه أو يقنع به ، ولكنه مجتهد فى فهم الكتاب والسنة متقبِّل لما ساير العقل من الأثر ، ولهذا لم يبال أن يخالف أحداً ممن سبقوه ما دام ضياء العقل وبَهاء النَّقل فى يده !

ولذلك تراه يردُّ على الإمام الغزالى كلَّ ما لا يتسق مع المنهج الفقهى الذى ارتضاه الغزالى نفسه ، إذ كان الغزالى المتصوف ، يناقض فى بعض الأحيان ، الغزاليَّ الفقيه !

وقد كان ابن الجوزى يَعْجب من ذلك ويلفت إليه .

وقد كان ابن الجوزى حنبلىَّ المذهب ، إلا أنك لا تحس منه جموداً عند رَأْيٍ ، بل إن سناء عقله ، يقف من التراث الإسلامى كله ، مُشْرِقاً يتطلع إلى الحق أين كان . .

ولهذا لم يرتض الحنابلة أنفسهم كثيراً من آراء ابن الجوزى ، بل إنهم نقموا عليه بعضها .

يقول عنه ابن رجب الحنبلى فى طبقات الحنابلة :

« نقم عليه جماعة من مشايخ أصحابنا ميله إلى التأويل فى بعض كلامه واشتد نكيرهم عليه فى ذلك ، ولا ريب أن كلامه فى ذلك مضطرب مختلف ، وهو إن كان مطَّلعاً على الأحاديث والآثار ، فلم يكن يَحلّ شُبه المتكلمين وبيان فسادها » .

ثم علل اضطرابه بأنه : « كان معظما لأبى الوفاء ابن عقيل ، متابعاً لأكثر ما يجده من كلامه ، وإن كان قد ردَّ عليه فى بعض المسائل .

وكان ابن عقيل ، بارعاً فى الكلام ولم يكن تام الخبرة بالحديث والآثار ، فلهذا يضطرب فى هذا الباب ، وتتلون فيه آراؤه ، وأبو الفرج تابع له فى هذا التَّلوُّن » .

ويقول عنه الشيخ موفق الدين المقدسى : « كان ابن الجوزى حافظاً للحديث ، وصنف فيه ، إلا أننا لم نرض تصانيفه فى السنة ولا طريقته فيها » .

والحق أن تعظيم ابن الجوزى لأبى الوفاء بن عقيل ، ليس تعصباً ولا جموداً ، ولا تعبداً بفكر .

إذ أن ابن عقيل هذا ـ حَسب نقوله التى يرويها عنه ابن الجوزى فى كتبه المختلفة ، ومن بينها الكتاب الذى بين أيدينا ـ رجل طليق الفكر والرَّأْيِ ، مشرق الفهم ، بصير فى اتجاهه .

فلعل إعجاب ابن الجوزى به ، إعجاب المشارب المتفقة والأذواق المتلائمة.

وخاصة ، حين نذكر أن ابن الجوزى ، لم يلتق بابن عقيل هذا ، ولم يتصل به ، فقد توفى ، قبل أن يولد ابن الجوزى .

وكل ما هناك ، أن الرجل التقى به بفكره ، وتلمَّح من آثاره ، سعة الأفق ، واستنارة البصيرة ، وحرارة الإخلاص . .

ولم يكن بدٌّ أن يتعرض ابن الجوزى ـ فى صراحته وجهره بالحق ـ لعداوات فكرية ، وسياسية ، جلبت له كثيراً من الحرج والأذى .

فقد كانت الخصومات المذهبية ، تشتد حتى يصيبه لَفْحُها ، وحتى تُدَبَّر له المكائد بسبب إعلانه ، لما يراه حقًّا ، دون خشية أو مواربة .

يروى الذهبى فى تذكرة الحفاظ(١) : « أنه قام عليه الركن عبد السلام ابن عبد الوهاب الحنبلى تجاه الوزير القصَّاب ، وكان الركن سَيِّىء النِّحلة ، أُحرقت كتبه بإشارة ابن الجوزى ، وأُعطى مدرسة الحنبلى .

فحمل الركن عليه وقال : لابن القصَّاب الشِّيعى : أين أنت من ابن الجوزى ؟ ! فإنه ناصِبيٌّ ، ومن أولاد أبى بكر !

فجاءه من شتمه وأهانه ، وختم على داره ، وشتت عياله .

ثم أخذ فى سفينة إلى واسط ، فحبس بها فى بيت ، وبقى يغسل ثوبه ويطبخ ، ودام على ذلك خمس سنين ، وما دخل فيها حمَّاماً ! » .

أما الخصومات الفكرية فقد كان بعضها يصل إلى درجة الهجوم عليه ، مثل وصف ابن الأثير له ـ فى مقدمة كتابه اللباب ـ بالتدليس ، فى صدد دفاعه عن السمعانى ، وكان بعضها هيناً إلى درجة النقد الخفيف ، من أنه

---

(١) تذكرة الحفاظ للذهبى ١٢٥/٤

كان يقع السهو فى تصانيفه ، وأنه كان يتم الكتاب فلا يراجعه ، وأن معظم ما كتبه ليس من ممارسة العلماء .

* * *

كتبه

كان ابن الجوزى من المكثرين من الكتابة الموفقين فى التأليف ، حتى شاعت له شهرة فى ذلك ، وأحاطت المبالغة بعدد كتبه .

فهذا ابن العماد الحنبلى يذكر أن ابن الجوزى سئل عن عدد تصانيفه فقال : «زيادة على ثلاثمائة وأربعين مصنفاً ، منها ما هو عشرون مجلداً وأقل».

ويقول الذهبى : « ما علمت أن أحداً من العلماء صنَّف ما صنف هذا الرجل » .

ويقول ابن خلكان : « وبالجملة فكتبه أكثر من أن تُعَدّ ، وكتب بخطه شيئاً كثيراً ، والناس يُغالون فى ذلك » .

وفى الحق أن هذا الرجل كان عميق الثقافة ، متَّسع المدارك ، خالياً من الشواغل والآفات ، فأكثر من الكتابة والتصنيف .

ولكن هذا العدد الذى يُذكر لكتبه ، محوط بالتهويل والمبالغة .

ولعلهم كانوا يعدون الأجزاء من الكتاب الواحد كُتباً متعددة !

والذى يذكر من كُتبه فى التراجم ، لا يكاد يبلغ المائة .

والمؤسف أن القدر الذى بقى من كُتبه لا يزال أكثره فى طوايا النسيان ، لا يجد من يعتنى به أو يصونه ، مع أن هذا التراث لرجل واحد ، كان خليقاً بأن تقوم عليه جامعة إسلامية ، تنفض عنه غبار الدهر وتدفع عنه

يد البِلى ، وقد كان الأزهر الشريف ، أحق بذلك فيستيقظ لرسالته ، وينتبه لأعبائه ، ويمارس فى عالم الواقع ، ما يُرجى له !

إن ابن الجوزى يجد من يهتم بكتبه وآثاره من الأوربيين المستشرقين أكثر من العرب المسلمين ، والدليل على ذلك أن أكثر كُتبه المخطوطة فى المكتبات والجامعات الأوربية ، ولا أنسى أننى أخرجت كتابه «ذم الهوى» عن نسخة جامعة توبنجن بألمانيا الغربية ونسخة مكتبة باريس الأهلية ، على حين أننى لم أجد نسخة يعوّل عليها فى مكتباتنا العربية .

إننى أدعو من هذا إلى صيانة آثار ابن الجوزى وتتبع كتبه المفقودة أو النائية عنا واستردادها ـ عن طريق نشرها ـ من أيدى الأوربيين والمستشرقين الذين عنوا بتراثنا على غفلة منا واستهانة .

ولا بأس هنا أن نذكُر بعض ما عرف من كتب ابن الجوزى فى الفنون المختلفة ، ونشير إلى المطبوع منها :

(١) فى علوم القرآن وتفسيره :

١ ـ المغنى فى علوم القرآن .

٢ ـ فنون الأفنان فى عجائب علوم القرآن .

٣ ـ زاد المسير فى علم التفسير . طبع فى دمشق .

٤ ـ المجتبى فى علوم تتعلق بالقرآن . ٥ ـ التفسير الكبير فى عشرين مجلداً .

٦ ـ إخبار أهل الرسوخ بمقدار الناسخ والمنسوخ طبع سنة ١٣٢٢

(ب) علوم الحديث :

١ ـ الكشف فى أحاديث الصحيحين .

٢ ـ تهذيب المسند ـ عشرون مجلداً .

٣ — المختار من أخبار المختار . ٤ — مشكل الصحاح — أربع مجلدات .
٥ — جامع المسانيد — سبع مجلدات . ٦ — الموضوعات .
٧ — الواهيات . ٨ — الضعفاء .
٩ — تلقيح فهوم أهل الأثر [مطبوع بالهند] .

(ح) الوعظ :

١ — بستان الواعظين . طبعه محمود صبيح مرتين .
٢ — نتيجة الإحياء [اختصر به إحياء علوم الدين] .
٣ — تبصرة الأخيار . ٤ — روح الأرواح [طبع] .
٥ — الثبات عند الممات . ٦ — المورد العذب .
٧ — لفتة الكبد إلى نصيحة لولد [طبع] . ٨ — القُصّاص والمذكرون .
٩ — منهاج المريدين . ١٠ — التبصرة . ١١ — المدهش [طبع] .
١٢ — رءوس القوارير فى الخطب والمحاضرات والوعظ والتذكير — طبع بالجمالية سنة ١٣٣٢
١٣ — تنبيه النائم الغمر على حفظ مواسم العمر . ١٤ — الياقوتة فى الوعظ .

(د) التاريخ والتراجم :

١ — المنتظم [طبع جانب منه] . ٢ — مختصر المنتظم .
٣ — مناقب عمر بن عبد العزيز [طبع] .
٤ — شذوذ العقود فى تاريخ العهود .
٥ — صفوة الصفوة [طبع بالهند] .
٦ — مناقب أحمد بن حنبل . طبعه محمد أمين الخانجى .
٧ — الذهب المسبوك فى سير الملوك . ٨ — فضائل القدس .
٩ — أخبار الأخيار . ١٠ — أخبار النساء .

١١ — مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن .

١٢ — مناقب عمر بن الخطاب [طبع] .

١٣ — الوفا فى فضائل المصطفى [وهو الذى بين أيدينا] .

(هـ) علم الكلام :

١ — التحقيق فى مسائل الخلاف . بدأ بتحقيقه المرحوم الشيخ أحمد شاكر ولم يطبعه .

٢ — الانتصاف فى مسائل الخلاف .

٣ — دفع شبهة التشبيه والرد على المجسِّمة [طبع] فى دمشق على نفقة حسام الدين القدسى .

٤ — تجريد التوحيد المفيد .

(و) اللغة والأدب :

١ — تقويم اللسان .

٢ — المقيم المقعد فى دقائق العربية .

٣ — تذكرة الأريب .

٤ — الوجوه والنظائر فى اللغة .

٥ — الأذكياء [طبع] .

٦ — المغفلون . طبعة حسام الدين القدسى بعنوان (الحمقى والمغفلون) .

٧ — ذم الهوى [طبع بتحقيق] .

٨ — لقط المنافع فى الطب ، والفراسة عند العرب .

٩ — المقامات .

(ز) النقد الدينى والاجتماعى :

١ — صيد الخاطر [طبع] .

٢ — تلبيس إبليس [طبع] .

وهكذا نرى القليل من كتب هذا الإمام العظيم قد عرف طريقه إلى النور ، فطبع طبعة رديئة ، وأكثرها نعرف اسمه ، ولا نهتدى إلى مكانه !

ويا لخسارة أمتنا الإسلامية حين تُحرم تراثَ رجل من رجالها الأفذاذ ، وحين ينوء مصباح من مصابيحها دون أن يهتدى بنوره أحد !

هذا الكتاب

وكتابنا هذا أحد كتب ابن الجوزى التى تعبِّر عن جانب من اتجاهاته العلمية وتشفُّ عن لون من فكره وثقافته .

فهو فى موضوعه يعرض سيرة الرسول صلوات الله وسلامه عليه من بدايتها إلى نهايتها ، وفى خلال ذلك يُدْرج المؤلف دلائلَ نبوة الرسول وشواهد صدقه فى دعوته ، كما يوضح خصائصه ويَجْمع شمائله وهَدْيه ، وما يتعلق بنواحى حياته ونظام معيشته .